

تصريحاته الاخيرة عن الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة ، كدولة قوية ومحترمة لفرض السلام في المنطقة .

هذه المرتكزات للسياسة الاميركية ، تحاول اسرائيل اعطاها مضامين تتجاوز احيانا مضامينها الاميركية ، دافعة الاتجاهات الصهيونية في مجلس الشيوخ والادارة للدفاع عنها . وتتمثل هذه الظاهرة بالعناصر التالية :

(١) محاولة ايبين لتأكيد السياسة الاميركية تجاه مسألة ميزان القوى ، بالاستعانة بتصريح لوزير الخارجية والقائل « بأن الاتصالات مستمرة حول كل ما يتعلق بميزان القوى » لكي يستنتج بانه لا يرى اية ظلال قائمة ، بل استمرارا في التعاون والتقييس والمشاورات .

(٢) محاولة الاستعانة بالتصريحات الصهيونية وابرارها والتركيز عليها رغم تعارضها النسبي مع السياسة الرسمية التي يمثلها كيسينجر . بتصريحات ليرد مستشار نيكسون للشؤون الداخلية الذي يؤكد ان الولايات المتحدة تتف في مجابهة مكثوفة مع الاتحاد السوفياتي ، بينما يحاول كيسينجر تحقيق حوة التوتر مع السوفيات . وهذا الموقف الاسرائيلي يستهدف الحصول على مزيد من الاسلحة .

(٣) الاستعانة بتصريحات مسؤولين اميركيين ثانويين حول حاجة اسرائيل المتزايدة الى السلاح والعتاد واستعداد الولايات المتحدة لتعويض جميع خسائر الحرب لجعل تلك التصريحات سياسة عامة رسمية .

(٤) تهويل كميات الاسلحة السوفياتية الى العرب يهدف المطالبة بكميات مقابلة من السلاح بينما يصف وزير الخارجية شحن الامدادات السوفياتية بانه « معتدل ، وخفيف ، وجوهري » .

هذه العناصر تشير الى **حاجة اسرائيل المتزايدة** للأسلحة والمعدات . وأن هذه الحاجة المتزايدة لا تستجيب لها الا الاتجاهات الاكثر صهيونية في مجلس الشيوخ والادارة . وبهذا المعنى تكون حاجة اسرائيل اسرع بكثير من استجابة الادارة الاميركية ، بسبب التهام القتال لها . وهذه الحاجة تؤكد عددا من الحقائق :

(١) بطلان الادعاء القائل بقدرة اسرائيل على انتاج ٧٠ - ٨٠ من السلاح خلال فترة قصيرة كما أعلن ذلك دايان عشية الحرب .

(٢) التناقض بين هذه الحاجة الكبيرة والبيانات الرسمية التي لا تشير الا الى خسائر خفيفة ومحدودة .

(٣) اضافة لحجم الخسائر الفعلي ، فان ذلك يؤكد خوف اسرائيل من المستقبل والحاجة للسلاح والمعدات الذي يتوقع الاسرائيليون ان تلتهمها ميادين القتال .

(٤) الحاجة المتصاعدة للأسلحة والمعدات تدفع باتجاه الارتباط الكامل بالقرار الاميركي ، وهذا يعني ان أي هامش للاستقلال من الاستراتيجية الاميركية تفرضه مصالحها القومية وحسابات الاستراتيجية العالمية سيجعل اسرائيل كليا تحت رحمة القرار الاميركي الذي لا يتطابق تماما مع القرار الاسرائيلي ، ويفقدها استقلالها النسبي الذي كانت تتحرك من خلاله ، والذي كان يسمح له بحرية رفض التفسيرات الاميركية « للحدود الامنة » او معارضتهم لضم القدس ، وهذا يحدث في حالة استمرار القتال ، وزيادة التدخل الاميركي .

وقد عبر هذان الفريقيان الاميركيان عن مواقفهما بالوقائع التالية :

١ - **الاتجاه الصهيوني والضغط على الادارة الاميركية للاستجابة الكاملة لمتطلبات**